المعينه ، حيث نتج عن اغلاق المدخل الرئيسي للسوق الى حاله من الشلل الكامل للحركة التجاريه النشطه التي كان تشهدها منطقة السوق اضافه الى الشل التام لاصحاب البسطات القريبه من الباب ونحن بهذا الصدد نناشد كافة التدخل من اجل اعادة فتح المدخل ، لان السوق بدون فتحه لا يساوي شيء ، واذا كانت القضيه قضية تنظيم لعمليه السير والفوضى الناتجة عن ازدحام العربات، فان ذلك يحل عن طريق تضمين السوق لاشخاص مؤهلين وملتزمين قادرين على ضبط الامور وتنظيم الحركه .

مهمي ابو عين ، صاحب بقاله في مواجهه المدخل المغلق قال:

بعد اجراءات البلديه الاخيرة ، اصبحنا لا نستطيع تنزيل البضاعه ، واذ تجاوزنا ذلك نتعرض لغرامات باهظة، فاصبحت العمليه التجاريه بالنسبه لنا معقدة ، وهذه القضية لها مردودات ماديه سلبيه جدا اضافه الى البعد النفسي لها ، وهي ضغوطات لا نستطيع تحملها في ظل هذه الظروف الاقتصاديه السيئة .

بخصوص الاتصالات ومحاولات الحل فقد راجعنا بلديه البيره ، واخبرنا بان الرئيس مريض ، فراجعنا السكرتير ، الذي قال لنا بانه لا يعلم عن هذا الموضوع اي شيء .

وحول الدوافع وراء هذه الاجراءات قال التاجر ابو عين :

اعتقد انها ليست مجرد عملية تنظيم لعمليه السير ، بل تتعداها الى ابعاد سياسيه واقتصاديه تؤثر على معظم تجار المنطقة الذين يعتاشون من وراء هذه المحلات ، ولا نستطيع تنبوء المستقبل الذي ينتظرنا . ورغم كل ذلك فانهم يطالبوننا بمبالغ باهظه للضريبه والجمارك وغيرها من هذه الاعباء ، غير آخذين بعين الاعتبار ، ما مدى تاثير الاجراءات الاخيرة التي ادت الى غلاق السوق ، ونحن هنا سنعيد الكره مرات ومرات من اجل حل هذه المشكله ، لانها تمس عشرات العائلات التي ستضرر .

وبالنسبه لعملية البيع ، ونسبه انخفاضها عن السابق وقبل اغلاق المدخل الرئيسي قال التاجر ابو عين :

لقد انخفضت نسبه البيع بشكل واضح وملموس ، حيث انخفضت الى اقل من النصف، وهي نسبه خطيرة تؤثر على معظم اصحاب المحلات التجارية والبسطات ونحن نطالب كل المعنيين — بهذا الصدد — التدخل من اجل رؤيه معاناه التجار في هذه المنطقة ، والتي تحتوي على ابعاد اقتصاديه ومعيشيه خطيره تهدد عشرات الاسر المعتمده في حياتها على هذا السوق .

عبدالله رزق ، صاحب ٣ محلات تجاريه :

تحدث عن المشكلة فقال ..

في البدايه اود ان اقول ان السبب الرئيسي في عملية اغلاق مداخل السوق هم اصحاب شركات الباصات ، ونحن مستاجرين منذ عام ١٩٥٢ ، لكن اصحاب الشركا استاجروا الكراج في عام ١٩٦٤ .

اما عن تاثير الاغلاق على اصحاب الدكاكين والمحلات التجارية فان عمليه الاغلاق قد ادت الى تراكم الكثير من المشاكل ، فانا مثلا املك ثلاث محلات تجاريه في هذا السوق وبذلك فانني اتضرر بشكل كبير وستصبح البضاعه كاسدة ، وتزيد المشكلة اكثر اذا ما عرفت انني اعيل حوالي ٤٠ نفر جميعهم يعتاشون من ربح هذه المحلات .

وعن الهدف من وراء هذه الخطوه قال التاجر صالح :

اتصور انوراء عملية الاغلاق اهداف شخصية بحته خاصه لاصحاب شركات الباصات غير اخذين بعين الاعتبار الاثر السيء الذي تركته على محلاتنا التجارية وبالتالي على اسرنا

وعن محاولاتهم لحل الازمة قال التاجر :

وبعد :

فمعاناه التجار واصحاب المحلات في سوق البيرة التجاري ، هي من النوع الشديد الذي يظلل باثاره السلبيه وبشكل مباشر على معيشة ومستوى حياه مئات الافراد الذين يعتاشون من وراء هذه المحلات ، وما تنظيم عمليه السير التي تدعي سلطات البلدية انها قامت بهذه الاجراءات الا مظلة نختفي تحتها اهداف خبيثه — لا نستطيع توقع بعادها السيئة على تجار هذه المنطقه ، ولن بقيت الامور على ما هي عليه فان مستقبلا قاتما ينتظر اصحاب هذه المحلات وعائلاتها لذا فاننا ومن على صفحات « الفجر » نطالب المؤسسات المعنية ان تقف الى جانب التجار واصحاب البسطات من جل اعاد الاوضاع الى سابق عهدها ، ونخص بالذكر غرفة تجار رام الله والبيره ذات العلاقة المباشره بهذا الموضوع

وفيما يلي نص للرساله التي بعث بها ووقعها تجار واصحاب بسطات منطقة سوق البيره التجاري :

حضره السيد رئيس اللجنة التنظيمية في الضفه الغربيه المحترم

المستدعون اصحاب المحلات التجاريه ضمن المنطقه الواقعة في البيره المعلن عنها لدى جريده القدس بتاريخ ٣٠—١—١٩٨٦ المرغوبة انها منطقه واقعه تحت تنظيم المرور .

وحيث ان عمل بلديه البيره مخالف للقانون ومجحف بحقوق اصحاب المحلات فانهم يتقدمون لسعادتكم بهذا الكتاب لما يلي:

١— ان اغلاق المنطقه امام حركة السير ووضع الحبال في راس الشارع ووضع البراميل في اسفل الشارع له تاثيره السلبي امام الحركة التجارية في المنطقه .

٢— ان منع اصحاب المحلات التجاريه من ادخال سياراتهم ومن استعمالها في اعمالهم والوصول بها الى اماكن اعمالهم لامر مجحف بحق اصحاب المحلات التجاريه .

اذا نطالب من حضرتكم ما يلي:

١— فك القيود المقامة على هذه المنطقه واعادتها الى الوضع السابق وذلك للمطحة العامه والسماح لاصحاب السيارات بادخال سياراتهم لغايه الشراء وقضاء مصالحهم من المنطقة المذكوره .

٢— فتح باب سوق الخضار الغربي لتنشيط الحركه التجارية في المنطقه وذلك لاهميته في ارجاع الحركه التجاريه الى ما كانت عليه في السابق .

عدد كبير من تواقيع التجار

جريدة الفجر القدس
١٩٨٦/٢/١٢